

__ بطاقة التواصل ومعلومات المقياس:

الكلية: العلوم الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية

القسم: علوم الإعلام والاتصال

المستوى: سنة أولى ماستير اتصال تنظيمي.

السداسي: الثاني

الأستاذة: بوقرة سامية

محور : مناهج البحث

محاضرة المنهج التاريخي:

عرف العالم الجليل ابن خلدون المنهج التاريخي على أنه: "أخبار السابقين والدول والأيام، وفي محتواه التحقيق، والتعليل، والتعرف على الكيفيات والمسببات التي ترتبط بالوقائع".

ويُعرف المنهج التاريخي في البحث العلمي على أنه: "الطريقة أو الأسلوب المستخدم في بلوغ المعارف والحقائق، وذلك عن طريق مُطالعة المعلومات أو البيانات التي دُوّنت في الفترات الماضية، وتنقيحها ونقدها بحياد وبموضوعية؛ للتأكد من جودتها وصحتها، ثم إعادة بلورتها للتوصل إلى النتائج المقبولة، والمُدعمة بالقرائن والبراهين".

كما يهدف المنهج التاريخي إلى إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية، معتمداً في الأساس على الوثائق والأرشيف، ويتضمن المنهج التاريخي كأى منهج مسعا خاصا.

هناك عدة خطوات متسلسلة للمنهج التطبيقي، يمكن حصرها فيما يلي:

1. **تحديد المشكلة:** لا شك أنه لا تكمن أي مشكلة في تحديد الباحث العلمي لمشكلة البحث لكن في المنهج التاريخي يراعي الباحث العلمي كل من البعد الزمني والمكاني، وكذلك الواقعية في البحث، حيث أن الانسياب وراء العناوين والمواضيع غير واقعية لا يحرز شيئاً سوى ضياع الوقت.

2. **إعداد فرضيات البحث:** لا بد للباحث العلمي بإنجاز هذه الخطوة بغض النظر عن نوع المنهج العلمي الذي اتبعه في بحثه العلمي؛ وذلك لأنها تساعد الباحث العلمي في تحديد سير توجهه

ووجهته في جمع المعلومات، فهي تعد البوصلة للباحث العلمي في تحديد مساره وكذلك جمعه لكل من البيانات والمعلومات ومعالجتها، كما ويمكن التعدد في الفرضيات، ويعود ذلك إلى وجود العديد من الأحداث التي لا يمكن تفسيرها تبعاً لسبب واحد، يعود سبب ذلك للأحداث المعقدة اجتماعياً، بالإضافة إلى إمكانية وجود الكثير من المشاكل التي يصعب تفسيرها لنفس السبب.

3. **جمع المعلومات حول مشكلة البحث:** يصعب على الباحث العلمي في المنهج التاريخي إخضاع البيانات والمعلومات للملاحظة المباشرة، ويعد هذا البعد الزمني للمنهج التاريخي، لذا يجب على الباحث الاعتماد على مصادر البيانات والمعلومات المتعلقة في البحث العلمي الخاص به، ويمكن إجمالها في الآتي:

- السجلات والوثائق، وجميع البيانات والمعلومات التي تم صدورها عن الجهات الرسمية أو الحكومية أو المهنية.
- نتائج الدراسات السابقة المماثلة للدراسة، أي جميع الدراسات السابقة التي تم تدوينها في نفس مجال البحث والصادرة عن جهات موثوق فيها.
- الشواهد والآثار التي نتجت عن الظاهرة في الماضي.
- مصادر شخصية، قد يكون هناك مصادر كانت قد عايشت الأحداث في الماضي، حيث يجب أن تكون على مستوى عالٍ من الدقة.

4. **نقد البيانات والمعلومات المتعلقة في مشكلة البحث:** يجب على الباحث العلمي اتباع مبدأ الشك في البيانات والمعلومات، وذلك لأن هناك العديد من المصادر التي تتناول هذه المعلومات والبيانات بشكل غير مباشر، وبالتالي فإن جمع المعلومات دون الرجوع إلى مصادرها الأصلية تفتح المجال أمام شك القارئ حول موضوعية البحث العلمي، حيث يشك بأصالة المحتوى وذلك بهدف التأكد والاطمئنان من صحة المعلومات والبيانات، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة. وهنا يجدر الإشارة إلى ضرورة التمييز بين نوعين من النقد وهما:

- ✓ نقد خارجي: التأكد من صدق المعلومات وذلك بالتركيز أكثر على كل من شخصية المؤلف وأصالة الكتاب والفترة الزمانية والمكانية له.
- ✓ نقد داخلي: في هذا النقد يتم التركيز على محتوى المادة العلمية.

5. **تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة:** في هذه الخطة تكون بداية الباحث في توقع أسباب الظاهرة التي يريد دراستها كي تساعده على التفسير التحكم بها، من حيث صياغة الفرضي قم اختبار مدى الدقة والصدق، ثم المعالجة لتلك المعلومات، ثم قبول تلك الفروض، وتفسيرها.

6. **توثيق وكتابة البحث:** هذا الجانب يتضمن تحديد أهمية وأهداف المشكلة البحثية، وكذلك استعراض الباحث العلمي للدراسات السابقة التي تتناول ذات موضوع الدراسة أو ما يقاربه، وأيضًا المناهج المتبعة في الحل ثم وضع الفرضيات وكذلك النتائج التي تم الوصول إليها، ثم اقتراح للتوصيات، وإدراج للمصادر المعتمدة، لذلك يجب كتابة هذه البحث بلغة واضحة وبشكل موضوعي.

المراجع:

1. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.
2. مورس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية"، دار القصبية، 2013، الجزائر.
3. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، 2007.
4. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، أساسيات علم النفس، دار المناهج، عمان، 2015.
5. عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري، عمان، 2013.
6. المنهج التاريخي في البحث العلمي، <https://www.mobt3ath.com>
7. المناورة للاستشارات، أساليب وخطوات المنهج التاريخي، <https://www.manaraa.com>